Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثلاث، سنجد أنها جميعا تخضع لسمة فنية أساسية. فالتركيب الرمزي هو الطابع العام لهذه المسرحيات وعليه يرتكز البناء الدرامي، ومن خلاله تتشكل الرؤية الفنية للكاتب. كما أن مواقف الشخصيات ليس قائما فيها على تحليل الدوافع وإنما على العلاقات الرمزية. وهي طريقة ابتدعها «ابسن» واتبعها «تشيكوف» وسار توفيق الحكيم على نهجيهما، ووسع من هذه الامكانيات، بحيث استخدم هذا الاسلوب في أكثر من مسرحية.

ففي مسرحية «شهرزاد» جسد «الحكيم» النزعات الانسانية وطريقة تشابكها على نحو معقد يستحيل على الانسان التخلص من إحدى هذه النزعات دون أن يقود ذلك إلى اختلال في التوازن والى الخروج عن الطبيعة الانسانية. وقد عمد في بلورة هذه الفكرة إلى بناء المسرحية بناء رمزيا مركبا تلعب فيه الشخصيات دورا رئيسيا. فهي ليست شخصيات بشرية، وإنما مجرد عملية رمزية منظمة ومتماسكة، تتبلور من خلالها الصورة الكلية التي يقدمها لنا الكاتب. كما أنها قد تتخذ عدة أوجه من خلال تصرفاتها لتوحي بفكرة أو شعور معين، أو ترمز إلى بعض المواقف. فشخصيات مسرحية شهرزاد، كما سنرى تقدم لنا من خلال علاقاتها الخفية الرمزية صورة متكاملة لمأساة «شهريار». «فقد رمز الحكيم إلى الأطوار الثلاثة التي مر بها شهريار بثلاث شخصيات»[1] مثلما رمز ابسن بالبطة البرية للمراحل التي مرت بها أسرة «أكدال» فابسن يشير إلى أن البطة البرية هي «هيلمر» و«هيدفيج» والأسرة كلها[2]. وهو يتدرج في ذلك بطريقة ايحائية إلى أن تصبح رمزا للكل فلكل فرد في الأسرة شيء مشترك مع قصة البطة البرية، كما أن لكل شخصية في مسرحية «شهرزاد»

---

(١) Abdel Rahman Sıdkı, Shcherazade de Tawfiek El Hakım Cinquante ans de la litterature Egyptienne, la revue du Caire 1953, p.184.

(٢) انظر تحليل مسرحية البطة البرية في الفصل الثاني من هذا البحث.